ينبع من تحليل دقيق لخاصية وضع جماهير النساء في بلادنـــا · لقد لاحظنا في المنطلقات الاساسية ان وضع المرأة في بلادنا مرتبط بوضع الرجل ومن ثم فـــان القضايا الكبرى التي تشغل جماهير الرجال تشغل جماهير النساء · فهن شركاء في البيت وفي الوطن ، في الوضع الاقتصادي وفي الوضع السياسي · او كما يقـال هن شركاء في « الغرم والغنم » · فما يحدث لجماهير الرجال وللوضع في بلادنا يصيبهن مباشرة ، ويعنيهن مباشرة · كما لاحظنا في المنطلقات الاساسية ان تطـور وضع جماهير النساء وتطورهن مرتبط بتطور وضع جماهير الرجال وتطورهم · ولاحظنا ايضا ان جماهير النساء في بلادنا لسن جاهلات حتى ولو كانت الاميـة منتشرة في صفوفهن ، وانما يختزن معارف ومفاهيم وتجارب كثيرة · ولسـن بعيدات الا بصورة نسبية عما تختزنه جماهير الرجال من معارف ومفاهيم وتجارب · وان العمل لن يبدأ من الصفر سياسيا بينهن · ولهذا كله فان الخط الصحيح فـي التوجه لجماهير النساء هو الخط الذي يعطي العمل السياسي المباشر الاولوية · فالتوجه لا بد من ان يرتبط بمناقشة اهم المسائل السياسية المطروحـة علـــى الشعب كلـــه ·

اما الاتجاهات التي تضع في الاولوية تحريض جماهير النساء انطلاقا مـــن وضعهن في البيت ومع ازواجهن · او من دقائق حياتهن الخاصـــة وصعوباتها · فتطرح مشاكل تعليم جماهير النساء قواعد « النظافة والصحة والعنايـــــة بالاولاد » · او تحرض على الاعمال النقابية والمطالبات الجزئية والخدماتية ·وذلك باعتبار هذا التوجه هو الذي يمكن ان « يتدرج » بالنساء لادراك القضايا السياسية والفكرية والنظرية · ان هذه الاتجاهات تتصور ان المسائل السياسية الكبـرى المطروحة على الشعب كله هي فوق مستوى استيعاب جماهيـــر النساء · وان استيعابها يحتاج الى مستوى من « التعليم » و « الثقافة » عال كذلك الذي يتمتع به اصحاب تلك الاتجاهات · انها نزعة الاستذة على الشعب والنظـرة العليائية الى جماهير الشعب · انها نظرة البرجوازية الى الجماهير الكادحة ·

لقد دلت التجارب التاريخية في ثورتنا الفلسطينية وفي الثورات والانتفاضات الشعبية في كل بلادنا العربية على مر العصور ، وخاصة في العصر الحديث ، ان استنهاض جماهير النساء كان يرتبط بالقضايا القومية والطبقية المركزية الكبرى· اي القضايا نفسها التي تحرك جماهير الشعب للقيام بالثورة والانتفاضات · ان هذا الدرس هو ما يجب ان نتعلمه في تحديد اولوية التوجه السياسي لجماهيـر النساء في بلادنا ·

هنا ايضا يخاض الصراع بين الخطين في السياسة والافكار والمنهج · اما من ناحية اخرى · فان هذا الخط في تحديد اهداف النضال المركزية لنضال